

~~السلام عليكم ورحمة الله وبركاته~~

خطاب دولة الدكتور أباد علاوي رئيس وزراء العراق أمام

الجمعية العامة للأمم المتحدة

أصحاب الفخامة والمعالي،

السيد رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

سيداتي سادتي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتقدم لسيادتكم يا سيادة الرئيس بأخلص التهاني

بمناسبة تسلمكم رئاسة الدورة التاسعة والخمسين للجمعية

العامة للأمم المتحدة

ويسرني ان أخاطبكم اليوم كرئيس وزراء دولة ذات سيادة
كامامة من أجل وحدة واستقامة كالتما في ...

الدولية من جديد.

لقد ظل العراق معزولاً عن المجتمع الدولي لفترة طويلة.

يصبو الشعب العراقي الى استعادته اليوم. ان العراق بلداً غنياً
بتراته الحضارية وتاريخه الحافل الذي جعل منه مهذا
الجزيرة ...

والاقتصاد، مما قد يثير أزمات اقتصادية جديدة.

بالغ الأهمية بالنسبة لمستقبل البلاد وعلاقتها مع العالم على نطاق واسع.

إنه صراع بين الشعب العراقي ورؤيته المستقبلية للسلام والديمقراطية، وبين الأنظمة الحاكمة والمطرفين، بقوانين صلبة.

السيد الرئيس:

إن الدكتاتورية الوحشية التي فرضها صدام حسين على
العراق ألحقت بالمجتمع العراقي ضررا بالغاً وخسائر
كبيرة، فقد دُمّر النظام الاقتصادي، وهدر أموال الشعب واستباحها

إعتقل وعذب الآلاف ودفع الملايين منهم إلى النزوح من
ديارهم وحرّمهم من أبسط حقوقهم المدنية، كما أفسد العلاقات
الإنسانية بزرع بذور الفتنة الدينية والطائفية والعرقية متسبباً
في عزل العراق عن أشقائه العرب، وعن جيراننا في المنطقة
بل وعن المجتمع الدولي بأسره، وهدم النظام البنية الاقتصادية
للعراق، وهدر أموال الشعب واستباحها.

إن كلماتي إليكم اليوم لا يمكن أن تعبر إلا عن قدر ضئيل من
الظلم والمعاناة الذي طالما عاناه الشعب العراقي طوال ثلاثة
عقود من الزمان.

فلقد إكتشفنا بالفعل 262 مقبرة جماعية ولازلنا نعثر على المزيد منها مما يبرز فساد نظام صدام وإفئقاره إلى الرحمة

عراق

فطوال حكم صدام القمعي، تعلقت آمال الشعب العراقي بحلم

كرامة ه التي أتاحت لنا فرصة حقيقية لتحقيق هذا الحلم فقد

أصبح العراق الآن بلدا تسوده قوانين تحترم حقوق الإنسان وحرياته وبوجود حكومة تجسد تنوع الشعب العراقي في اطار وحدة وطنية حقيقية. وكما نعد مايلزم اليوم لإجراء إنتخابات ديمقراطية في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل بموجب الجدول الزمني الذي تحدد في القانون الإنتقالي لإدارة الدولة

ونأمل أن يشترك العراقيون جميعهم في تلك الانتخابات
ويساهمون في انجاز العملية السياسية.

عن الإرهاب في العراق يكرهون الديمقراطية والحرية
والإنسانية كما يفعل الإرهابيون في كل مكان وفي شتى بقاع
العالم ويشاركهم في مساعيهم الإجرامي عدد كبير من الأجانب
الذين تسربوا إلى العراق من البلدان المجاورة. أما الآخرون

فهم لا يبلغون تحرير بلادنا، بل إشاعة الفوضى والإرهاب
والعنف وتهديد أمن المواطنين والبلاد.

انهم يستهدفون آمال وأحلام الشعب العراقي.

والواقع إن جوهر الصراع الدائر هو استعادة الطمأنينة
والاستقرار وحكم القانون وتمكين الرجال والنساء والأطفال
العراقيين أن يعيشوا بدون خوف.

إن هدف الإرهابيين هو تدمير أحلام شعبنا وسلب إرادته
بأشنع أسلوب من خلال عمليات القتل الجماعي وتدمير مرافق
البنية التحتية في العراق ووقف عجلة الحياة الاقتصادية وخلق
حالة من التوتر والذعر وعدم الاستقرار بهدف تقويض الأمن
والسلام وهدم الحضارة الإنسانية في منطقتنا وفي العالم.

السيد الرئيس:

لذلك كله تتلخص أهم أولويات حكومتي بدحر مخططات الإرهابيين- وإحلال الأمن في ربوع العراق، وملاحقة الإرهابيين وانزال القصاص بهم بتقديمهم للعدالة. كما وضعنا الخطأ الذي ارتكبته القوات العراقية في العراق.

العملية السياسية وتحقيق المصالح الوطنية ونشر ثقافة التسامح بين المواطنين.

دولياً جدياً لترسيخ الأمن والحرية والديمقراطية في بلادنا
والانطلاق في طريق التنمية والتقدم.

إن العراق يرحب بالمساندة الدولية لأهداف الشعب العراقي
التي عبر عنها في القرار رقم 1546 الذي تبنته الدول
الأعضاء بمجلس الأمن بالإجماع.

هذا القرار الذي يؤكد على سيادة العراق ووحدة أراضيه

الدولي بأكمله لتحقيق كافة الأهداف ولتحويل طموحات الشعب
العراقي إلى واقع عملي بعدما عانى لسنوات عديدة من طغيان
النظام السابق وممارسته الشاذة.

الإسلامي ومنظمة الأوبك OPEC. وقد بدأنا حواراً مثمراً مع
الإتحاد الأوروبي وبأمل أن يؤدي إلى نتائج ملموسة في
المستقبل القريب. كما يسرني أيضاً أن أعلن أن منظمة حلف
شمال الأطلسي، الناتو NATO قد وافقت على مساعدة
العراق في مجال تدريب قوات الأمن.

وعلى وجه الخصوص، إنني أرحب بالمؤتمر المتوقع عقده لدول الجوار فضلاً على الدول الصديقة الأخرى في المستقبل القريب لتمكين الشعب العراقي من مواجهة التحديات والاضطرار وتحقيق الاستقرار.

حيث يتعين علينا جميعاً تنسيق جهودنا في حربنا ضد الإرهاب وتبادل المعلومات. وأن نجعل حدودنا أكثر أمناً لوقف تسلل الإرهابيين من وإلى العراق والقضاء على أنشطتهم المدمرة للإنسانية

وفي هذا السياق أيضاً، ندعو جميع البلدان الصديقة المحبة للسلام أن تقف بقوة مع العراق. فإننا نحتاج إلى مساعدتهم ليس في العام المقبل أو العام الذي يليه بل الآن.

البلاد. نحتاج إلى توسيع مشاركة البلدان في تلك القوة، حتى
يمكننا أن نقف بحزم وبصورة أفضل لمواجهة الإرهاب
وتوفير الحماية الأمنية اللازمة للأمم المتحدة وكافة وكالاتها
في العراق.

والدولة الحكمة ملتزمة بإعادة الأعمال وتقديم الاقتصاد

الوطني وتعمل مع البنك الدولي والامم المتحدة وصندوق النقد
الدولي لانجاز الإصلاحات اللازمة لنشر الرخاء والإزدهار
للشعب العراقي وحتى يستعيد العراق مكانته كشريك تجاري
فعال.

غير ان معضلة الديون الخارجية تبرز كخطر عقبة في

أكثر بكثير مما نستطيع أن نتحملة. فهذه الديون تتقل كاهل الشعب العراقي وهي أعباء غير عادلة نتجت عن التكاليف الباهظة التي أهدرها النظام البائد في حروبه غير المبررة ومساندته للإرهاب الدولي وبرامج أسلحة الدمار الشامل ونهبه لثروة بلادنا الوطنية.

ومع توفر النوايا الحسنة والمعالجة البناءة، يأمل العراق أن يتوصل إلى إتفاق مع نادي باريس مع نهاية هذا العام لاجراء تخفيضات سخية للديون وهنا أتقدم بالشكر إلى تلك الدول التي قررت إسقاط ديونها على العراق، وأناشد الدول الدائنة الأخرى، لتكون سخية بنفس القدر. فبدون مساعدتكم لن نتمكن أبداً من تحقيق اعادة الاعمار وترويج الاستثمارات التي من

كما أناشد الدول المانحة التي أعلنت تعهدات مالية سخية أن توفى بالتزاماتها نحو إعادة بناء بلادنا. وإننا نرحب بإجتماع البلدان المانحة المزمع عقده في الشهر المقبل في طوكيو. فهذه المساعدة المالية تخلق جواً من التفاؤل يسمح لنا بأن نضع

والمشاريع الانمائية على أرض الواقع.

بالإضافة إلى ذلك نأمل أيضاً أن يوفر أصدقاء العراق الأموال

المساعدة اللازمة من الأمم المتحدة وغيرها من الحكومات المتقدمة

ومن جانبنا، نؤكد بأن الجهود والأموال التي يخصصها المجتمع الدولي لبناء الديمقراطية واحياء الاقتصاد لن تذهب هباء. ولعل هذه التوجهات والاجراءات المنشودة ستعكس ايجابيا على الوضع في المنطقة والعالم بأسره ويخلق المناخ اللازم لتعزيز الامن والسلام والتعاون الاقليمي والدولي على اساس احترام المصالح المتبادلة

السيد الرئيس:

إننا نقدر عالياً دور الأمين العام للأمم المتحدة السيد/ كوفي عنان وجهوده المشكورة التي يبذلها في مساعدة شعبنا على خلع أسر الحجة الدموية كما نقدر مساهمة السيد/

الأخضر الإبراهيمي المبعوث الشخصي السابق للأمين العام

الأمين العام السيد/ كوفي عنان في تعزيز الحوار بيننا وبينكم

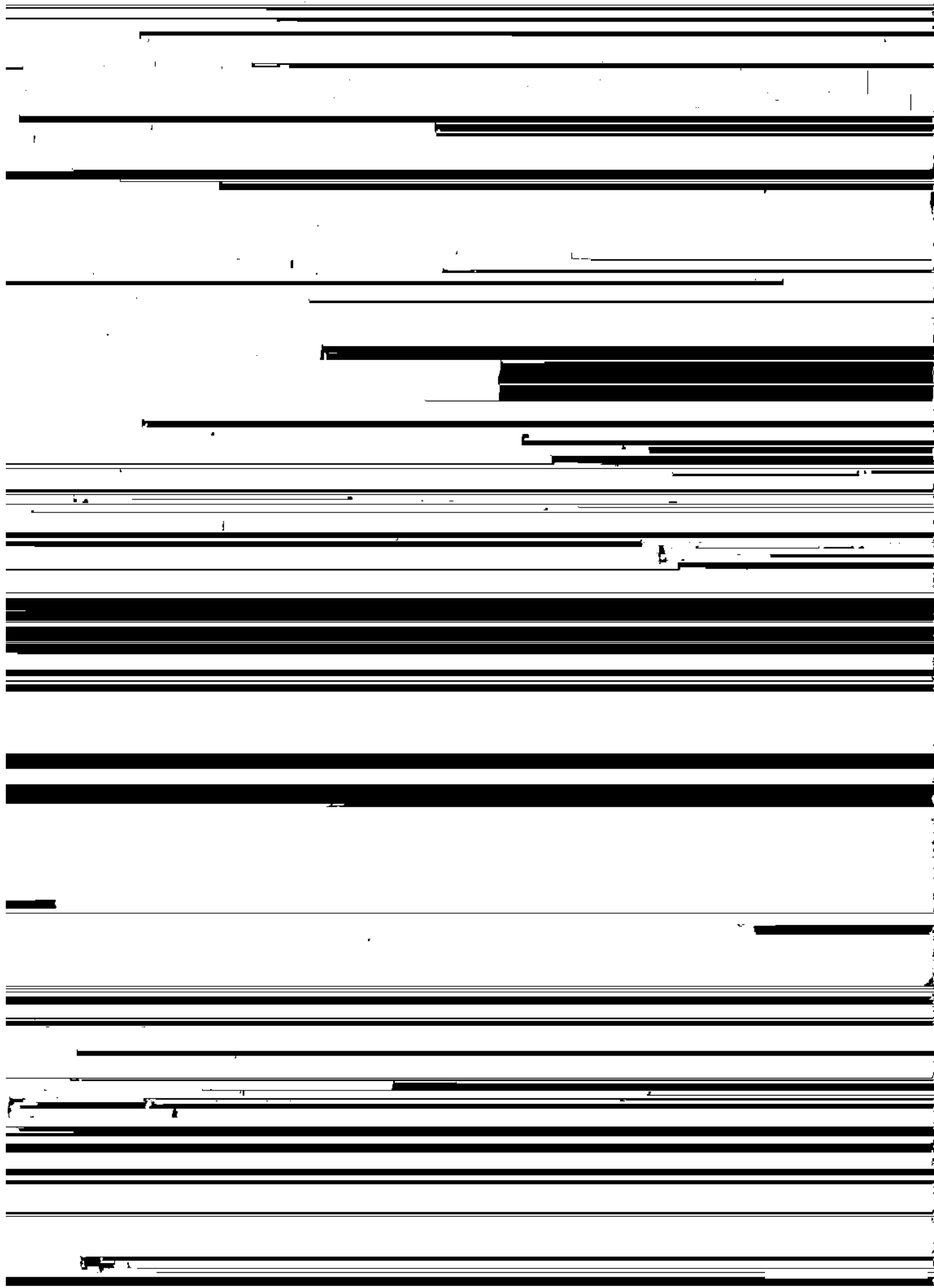
بتعيين السيد/ أشرف قاضي ليخلفه. كما نرحب أيضاً بفريق

وفي الوقت نفسه نتطلع إلى السماح لموظفي الأمم المتحدة في
العمل بالعراق ومساعدتنا في انجاز العملية السياسية بصورة
فعالة . فعملية الاعمار . اننا نتطلع بحداة لعمدة . كالات

السيد الرئيس:

وعلى رأسها شيوع أشكال جديدة من الإرهاب وانتشار أسلحة
الدمار الشامل والحاجة لتخفيض معدلات الفقر وتحقيق
الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والعمل الدؤوب على إحترام
حقوق الإنسان وتوطيد أسس الديمقراطية والمساواة.

وفي هذا السياق يناشد العراق الأمم المتحدة بصفة خاصة لبذل
مزيد من الجهود للتصدي للإرهاب ووضع حد لاهواله. الامر
الذي يطرح بالحاح الحاجة إلى أفكار جديدة أو ربما إرادة



والواقع، أن قيم الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة
للجميع بغض النظر عن الجنس أو اللون والدين أو العرق هي
قيم مشتركة للبشرية. فلا مجال ولا مسوغ للذين يفرقون
عالمنا، بوضع المسلمين في مواجهة الآخرين. فهذا الطرح

كما أننا نؤمن بأهمية استتباب السلام والاستقرار في منطقة
الشرق الاوسط، بناءً على القرارات الدولية واحترام الحقوق
المتبادلة والسلام العادل والشامل.

إنني أقولها اليوم امام المجتمع الدولي، سواء من كان منهم
مؤيداً للحرب او معارضاً لها، وكذلك للأمم المتحدة ذاتها: لا
تكونوا محايدين في هذا الصراع لا تقفوا مكتوفي الأيدي بل
انضموا إلينا. لأجلنا ولأجلكم.

إن تحقيق حلم الشعب العراقي في عراق حر مستقر ومزدهر

وتمكينه مكانة متميزة بين أسيق الامم المتحدة السلاج

منذ قد تم اعلانها في

الارهاب والعنف وازالة جميع انواع الفرقة والكراهية بين

الشعوب.